ظاهرة ضعف اللغة العربية

عند طلاب المرحلة الأساسية:

المظاهر - الأسباب - العلاج

عبدالله خميس صالح نصير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتب إدارة التربية والتعليم
بالوادي و الصحراء م / حضرموت

ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية

المظاهر – الأسباب – العلاج

أعدّه وكتبه الأستاذ /
عبدالله خميس صالح نصير

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قائمة المحتويات

المقدمة

الفصل الأول : إطار محددات البحث ويشتمل :

١ – مشكلة البحث

٢ – أسئلة البحث

٣ – أهداف البحث

٤ – أهمية البحث

٥ – حدود البحث

٦ – مصطلحات البحث

الفصل الثاني : أبرز مظاهر الضعف ويشتمل على :

١ – مظاهر الضعف في القراءة .

٢ – مظاهر الضعف في الكتابة .

٣ – مظاهر الضعف في الخط .

٤ – مظاهر الضعف في النحو .

٥ – مظاهر الضعف في الفهم والاستيعاب ، النثر و الشعر) .

٦ – مظاهر الضعف في التعبير .

الفصل الثالث : أسباب الضعف في اللغة العربية ويشتمل على :

١ – أسباب متعلقة بالطالب .

٢ – أسباب متعلقة بالمعلم .

٣ – أسباب متعلقة بالمنهاج و الكتاب المدرسي

٤ – أسباب متعلقة بالنظام التربوي والتعليمي و المدرسة .

٥ – أسباب متعلقة بالمحيط المنزلي للطالب

الفصل الرابع : مقترحات علاجية لظاهرة ضعف اللغة العربية .

الفصل الخامس : النتائج و التوصيات .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين ،نبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين .

إنّ اللغة هي مفتاح العلم و أساسه المتين الذي لا يتم بناء المعرفة و العلم إلا به قال الله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ) فكما أن علوم الشريعة لا تصل إلا بلغة فكذلك العلوم الدنيوية لا يمكن أن يتلقاها اللاحق عن السابق إلا بلغة سليمة و الإشارة في هذه الآية واضحة عن أهمية اللسان (اللغة) في العلم و البيان .

و مما لا شك فيه أنّ أي لسان أو لغة لابد لها من مقومات وجود ، و التي من خلالها يمكن لنا أن نقيس مدى قوة أي شخص في استخدام هذه اللغة . و إليك أبرز مقوماتها وهي : ١ – القراءة ،٢ – الكتابة ،٣ – الإدراك و الفهم ، لذا نجد أنّ الله عز وجل أخبرنا عن هذه الثلاثة الأصول المهمة في أي لغة فقال سبحانه وتعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)) فكلمة اقرأ تشير إلى مقوّم القراءة ، والقلم يشير إلى الكتابة ، والعلم يشير إلى الفهم والإدراك . ومن هنا فإنّ إي خلل في قيام هذه الثلاثة بوظيفتها يعني بالتأكيد وجود خلل في اللغة التي هي أساس العلوم ، مما يعكس نفسه سلباً على تطور الأمم والشعوب ورقيها .

ولغتنا العربية – و هي أعظم لغة – تدخل تحت هذا النطاق العام و الهام ، لذا نرى أن من أعظم الأسباب في تدني مستوي الرقي و التطور العلمي في وطننا كان نتيجة طبيعية لتدني وضعف اللغة في مخرجات التعليم ؛ وذلك لأن مواد التعليم في مدارسنا تدرس باللغة العربية ، فكان لضعف اللغة عند الدارسين أثر عميق في أثر التحصيل العلمي في كافة العلوم .

و قد زادت أهمية اللغة العربية بالنسبة للأفراد و الشعوب عندما دخلت حياتهم الحاسبات الالكترونية و انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت . فعندها كان لا بد من الاهتمام باللغة العربية ليتمكن الفرد من استيعاب كل المتغيرات العلمية التي يواجهها المجتمع ، و القيام بدوره بنجاح في حدود قدراته و إمكاناته

و في ظل تعقيدات الحياة و تعدد العوامل التي تتدخل في العملية التربوية و التعليمية فإننا نجد عددا كبيراً من المعيقات التي تعيق الطالب للوصول إلى غايته المطلوبة وهي ما سميناها (مظاهر الضعف في اللغة العربية) لذلك فان الحاجة إلى التعرف على طبيعة المخرجات المنبثقة من العملية التربوية و التعليمية في المدارس أمر في غاية الأهمية ، حيث يعتبر الطالب من أهم مخرجات العملية التربوية والتعليمية ، و يمكن القول أنه ما من صف من الصفوف الدراسية إلا و يوجد به فئتان من الطلاب ، الفئة الأولى : الأطفال العاديون و الثانية : الأطفال غير العاديين .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

و تتضمن هاتان المجموعتان أولا : الأطفال الذين يتميزون بتحصيل مرتفع ، و ثانيا : الأطفال الذين يتميزون بتحصيل متدن ، و يطلق عليهم الأطفال المتأخرون دراسيا ، و يمكن تصنيف الأطفال المتأخرين دراسيا إلى فئتين و هما أطفال لديهم موهبة عقلية محددة وهم قلة جداً و أطفال يتصفون بهبوط في التحصيل لأسباب غير عقلية .

و تعد مشكلة الضعف الدراسي من أهم الموضوعات التربوية النفسية التي تشغل بال المربين . فهي من المشكلات التي تعيق المدرسة في أداء رسالتها على أكمل وجه ، و لها آثار خطيرة على الطلاب فقد تدفعهم إلى المعاناة و الفشل و الشعور بالخيبة و تعرضهم إلى سوء التكيف الشخصي و الاجتماعي ، بالإضافة إلى مخاطر كبيرة على النظام التعليمي، حيث تعمل على هدر الجهود لأنّ المتأخرين دراسيا يرسبون عدة سنوات و يتوقع تسربهم خارج المدرسة و يعد هذا مصدر خسارة للنظام التربوي .

ويعزى الضعف الدراسي إلى عوامل متعددة يعود بعضها إلى الطالب نفسه أو أسرته و بعضها إلى المعلم أو المنهج أو غير ذلك من العوامل البيئية و الاجتماعية و الثقافية التي تسهم في تفاقم المشكلة و صعوبة تداركها . حيث يظهر الضعف الدراسي لدى الطفل في تعلم المهارات الأساسية كالقراءة و الكتابة رغم حاجته إلى استخدام هذه المهارات لأغراض حياته اليومية ، إلا أن تحصيله الأكاديمي فيها يكون محددا .

و الدراسة الحالية إحدى المحاولات في دراسة ظاهرة الضعف الدراسي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية و الله المعين .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الأول
إطار محددات البحث

مشكلة البحث :

من خلال ممارستي لعملية التدريس لمادة اللغة العربية خلال واحد وعشرين عاما اتضح لدي ، ولدى كثير من زملائي المعلمين بروز مشكلة واضحة في تدني التحصيل في مادة اللغة العربية في المرحلة الأساسية ، و قمت بتوسيع بحثي الى تشخيص و تحديد المشكلة و البحث عن أسبابها من خلال جمع المعلومات عنها بشكل عام حيث رجعت إلى كشوفات علامات الطلاب للفصل الدراسي الأول وتأكدت من وجود ضعف عام لدى الطلاب في اللغة العربية .

وقد برزت هذه الظاهرة في مخرجات التعليم بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة ، وذلك لعامل مهم وهو أن عملية التعليم قائمة على مخرج ضعيف في اللغةً بجميع العناصر المشاركة في العملية التعليمية (المعلم و المنهج و الاسرة و البيئة) مما أوجد مخرجاً أضعف وهكذا يزداد الضعف فيه مع كل جيل بنسبة تزيد عن الذي قبله بالتراكم . و نظرا لأهمية هذه المرحلة و لأنها تشكل الركيزة الأساسية و الأساس في عملية التعلم و استمراره في المراحل الأخرى ، بالإضافة إلى أنها تمثل إحدى مراحل النمو النفسي الهامة و هي أيضا المرحلة التي تستوعب معظم الأطفال كان يجب علينا الاهتمام بها و محاولة اصلاحها .

أسئلة البحث :

١ – ما هي المجالات التي يبرز فيها الضعف في اللغة العربية ؟

٢ – ما أسباب الضعف في اللغة العربية ؟

٣ – ما المقترحات والحلول لمعالجة هذه المشكلة أو التقليل منها ؟

٤ – ما هي النتائج التي توصل إليها الباحث و التوصيات التي يوصي بها ؟

أهداف البحث:

*التعرف على حجم ظاهرة الضعف الدراسي في اللغة العربية .

*معرفة الأسباب التي تقف وراء ضعف الطلاب في اللغة العربية و وضع الحلول لها .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي :

١ – أنه يتحدث عن اللغة العربية و هي مفتاح العلوم .

٢ – أن البحث يتناول طلاب المرحلة الأساسية وهي تعتبر أهم المراحل التعليمية بحيث أنها تمثل الأساس أو الركيزة التي يبني عليها الطلاب معارفهم اللاحقة و التي يسهل عندها علاج كثير من المشاكل إذا تم اكتشافها مبكرا .

٣ – أنه يلقي الضوء على الأسباب التي تكمن وراء الضعف الدراسي في اللغة العربية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤ – أن الجهات العليا في الوزارة أدركت منذ فترة ليست بالبعيدة هذه المشكلة فبدأت بتغيير مناهج اللغة العربية القديمة و استبدالها بمنهج جديد (نهج القراءة المبكرة)

٥ – أن البحث يلقي الضوء على أبرز مظاهر الضعف و أسبابها وعلاجها .

حدود البحث :

الحدود المكاني : مدرسة ٢٦ سبتمبر للبنين – م / شبام – الوادي والصحراء بمحافظة حضرموت

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٩/٢١٠٨ م

الحدود البشرية : طلاب المرحلة الأساسية

مصطلحات البحث :

١ – الضعف الدراسي : حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي .

٢ – المرحلة الأساسية : : و تشتمل الصفوف من الصف الأول و حتى الصف التاسع من المرحلة الأساسية

٣ – المحتوى المنهجي للغة العربية : و يقصد به الموضوعات الأساسية التي يتكون منها محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية و يشمل خمسة مكونات هي ١ – القراءة ٢ – الكتابة (الإملاء) ٣ – الخط ٤ – التعبير ٥ – الفهم و الاستيعاب في النصوص (نثراً و شعراً) كما جاءت في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الثاني
أبرز مظاهر الضعف في اللغة العربية

في هذا الفصل يمكن لنا أن نضع أبرز مظاهر القصور و الضعف في اللغة العربية عند طلاب التعليم الأساسي في المجالات الخمسة التي يشملها منهج اللغة العربية للصفوف (١ – ٩) بالجمهورية اليمنية وهي كالتالي :

أ) القراءة : وهي عملية تركيب الحروف الهجائية وتحويلها إلى كلمات وجمل ذات مدلول ومعنى حسب أنظمة اللغة و قواعدها . و من خلال الاستقراء و المتابعة و سؤال عدد من المعلمين المختصين بتدريس اللغة العربية يؤكدون أن نسبة تزيد على ٧٥ % من مخرجات التعليم لديها ضعف في القراءة بشكل سليم وقد أكدت هذا الدراسة التي قامت مؤسسة Prodigy بدعم من الوكالة الأمريكي للتنمية الدولية (USAID) عنو واقع التعليم في اليمن للصفوف (١ – ٣) من التعليم الأساسي أن ٤٣% من تلاميذ الثاني و ٢٥% من تلاميذ الصف الثالث لم يتمكنوا من قراءة كلمة واحدة مما قدم لهم . و لهذا كان لهذا الضعف دور بارز في :

١ – تدني مستوى الطلاب في المادة نفسها وغيرها .

١ – الحرمان من كثير من المعارف و العلوم .

٢ – ضياع الوقت الكثير في قراءة أسئلة الامتحانات .

٣ – شعور الطلاب بالفشل و الاحباط لعدم تمكنهم من القراءة أو صعوبتها مما يزرع فيهم الرغبة في وترك التعليم

وهنا يمكن لنا أن نحصر أهم مظاهر الضعف في القراءة فيما يلي : –

١ – العجز الشديد عن القراءة عند عدد من الطلاب لاسيما في الصفوف (١ – ٥) وتقل هذه النسبة في مرحلة الصفوف (٦ – ٩) .

٢ – التعتعة أو التأتأة أثناء القراءة في مراحل التعليم بشكل عام وتبرز في مرحلة الصفوف(٦ – ٩)

٣ – البطء في القراءة لصعوبة التهجي و أخذ الفقرة مدة طويلة عند قراءتها من الوقت الأصلي المتوقع انجازها فيه .

٤ – عدم قدرة الطلاب أو تأخرهم في قراءة أسئلة الامتحانات

٥ – عدم قراءة الحركات بالأخص الضمة و الكسرة في أول الكلمة و وسطها . مثل كلمة (يُسنِد)

٦ – تجاوز نطق الألف الساكنة في وسط الكلمة . (مشاهير – ينطقها مشهير)

٧ – ترك النطق بالحركات الإعرابية في نهاية الكلمات .

٨ – عدم تحقيق الهمزة والمدة عند النطق مثل (خرائط ينطقها خرايط) (آثار ينطقها اثار) .

ب) الكتابة : لا شك أن الكتابة وليدة القراءة فأي ضعف في القراءة يشكل ضعفاً في الكتابة ويمكن لنا أن نحدد أبرز مظاهر الضعف في الكتابة فيما يلي :

١ – عدم القدرة على التفريق بين الحركات والحروف مثل كلمة (له يكتبها لهو ، و كلمة به يكتبها بهي)

٢ – ترك كتابة همزة الوصل عند اتصالها بحروف الجر مثل كلمة (باثنين يكتبها بثنين ، و كلمة بالجهد يكتبها بلجهد)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- ترك كتابة الألف الساكنة في وسط الكلمة ونهايتها. مثل كلمة (بجانب يكتبها بجنب وكلمة ذهبوا يكتبها ذهبو)

٤- ترك كتابة نقاط التاء المربوطة و العكس كتابة النقاط على الهاء مثل كلمة (الضمة يكتبها الضمه و كلمة آخره يكتبها آخرة)

٥- الخطأ في كتابة الهمزات حسب مواضعها الصحيحة مثل كلمة (وسائل يكتبها وسأل ، و كلمة قراءة يكتبها قرأة ، و كلمة تؤدي يكتبها تأدي)

٦- عدم التفريق بين همزة الوصل و القطع مثل كلمة (استعمار يكتبها إستعمار ،و كلمة اسم يكتبها أسم)

٧- عدم كتابة حرف الجر اللام عند دخوله على (أل) التعريف مثل كلمة (للبيت يكتبها لبيت)

٨ – ترك استخدام علامات الترقيم . لاسيما علامة الاستفهام

٩- عدم التفريق بين الضاد و الظاء مثل كلمة (ضوء يكتبها ظوء)

١٠- إسقاط بعض أحرف الكلمة أثناء الكتابة .

١١– العجز عن كتابة الكلمات التي يزيد عدد حروفها عن الأربعة مثل(استخرجوها يكتبها بعضهم استخرجها)

١٢- الخطأ في رسم الألف اللينة: مثل كلمة(مرمى) يكتبها (مرما)، وكلمة (سعى) يكتبها (سعا).

١٣- اللبس بن كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة :مثل كلمة (استعادت) يكتبها (استعادة) ، وكلمة (حياة) يكتبها (حيات)، ومثل كلمة (حطمت) يكتبها (حطمة).

١٤ –كتابة الحروف المحذوفة و حذف الحروف الزائدة في الكتابة: مثل كلمة (لكن يكتبها لاكن ، و كلمة فهموا يكتبها فهمو)

ج) الخط : ويقصد بالخط في هذا البحث رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً، يتحقق فيه الوضوح، و الجمال و مراعاة أصول الكتابة حسب نوع الخط . و الضعف في هذا المجال شكّل أمام الطلاب عائقاً نحو النجاح و التميز وذلك للآثار الجانبية المترتبة عليه والتي منها :

١ – عدم قدرة الطلاب على قراءة ما كتبوه في كراساتهم .

٢ – صعوبة ادراك المعلم لإجابات الطلاب نتيجة لرداءة خطوطهم .

ومن أبرز مظاهر الضعف في هذا الجانب :

١- رداءة الخط و عدم وضوحه من خلال تداخل الحروف و عدم إكمال صورتها

٢ – ترك كتابة بعض متعلقات الحرف و إتمامه .

٣- عدم التقيد بقواعد رسم الحرف حسب الخط المقرر(النسخ و الرقعة) .

٤- ميلان الكتابة و عدم استقامتها على السطر .

د) النحو : النحو ليس غاية في ذاته، بل هو وسيلة إلى غاية، وهي ضبط الكلمات، وتعليم نظام تأليف الجمل، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة، ونظراً لذلك فإن النحو فرع المعنى إلا أن ظاهرة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الضعف تكاد تكون جليّة وواضحة تشكل نسبة عالية بين ظواهر الضعف في اللغة العربية ، حيث يمكن أن تصل إلى ٨٠ % ، وهذا الضعف عكس نفسه سلباً على الطلاب حيث أوجد فيهم نتائج قناعات خاطئة منها :

١ – عدم رغبة الطلاب في حصص اللغة العربية و انعدام حبهم لها .

٢ – التهرب من المشاركة في حل تمارين الإعراب وعدم حلها أثناء الامتحانات.

وهنا يمكن لنا أن نحدد أبرز مظاهر الضعف في النحو بما يلي :

١ – صعوبة التفريق بين الكلمات من حيث النوع (اسم أو فعل) (اسم إشارة أو ضمير غائب هو و هذا) و الإعراب(ضمير رفع أو نصب) ((حال أو تمييز) .

٢ – ترك تشكيل الكلمات في الجمل حسب الموقع الإعرابي نطقاً و كتابةً .

٣ – التخبط والتردد في تحديد الموقع الإعرابي للكلمة في أبسط صورها .

٤ – عدم القدرة على تحديد العلامة الإعرابية الصحيحة للكلمة حسب نوعها و موقعها الإعرابي .

و) الفهم و الاستيعاب في النصوص (نثراً و شعراً):وهو مجال خصب للمعارف و التذوق للغة ، و يعمل على ربط الطلاب بلغتهم ، و الوصول بهم إلى الغاية من اللغة وهي المعرفة المتنوعة الممزوجة بالجمال الفني ، إلا أن هذا المجال فقد حيويته وصار عبئاً على المادة نتيجة للطريقة التي تم عرضه بها ، ونوعية المادة المستخدمة فبرزت ظاهر الضعف فيها بشكل واضح و قد أوضحت الدراسة التي قامت مؤسسة Prodigy بدعم من الوكالة الأمريكي للتنمية الدولية (USAID) عنو واقع التعليم في اليمن للصفوف (١ – ٣) من التعليم الأساسي أن٨١% من تلاميذ الصف الثاني و ٦١٥ من تلاميذ الصف الثالث لم يتمكنوا من الإجابة عن أي سؤال من أسئلة الفهم القرائي ، وهذا يؤكد ما قلنا بنسب متفاوتة بين المراحل الدراسية ولعلنا هنا نضع أبرز المظاهر لهذه الظاهرة وهي :

١ – ضعف المخزون اللغوي لدى الطلاب .

٢ – انعدام القدرة على الأداء المعبر للشعر و النثر حسب المادة المعروضة .

٣ – انخفاض التذوق اللغوي و النصي و العاطفي للغة .

٤ – التهرب من المشاركة في القراءة . وعدم الرغبة في الحفظ .

٥ – العجز عن استيعاب وفهم المكتوب .

٦ – انعدام العطاء المماثل في النثر و الشعر .

٧ – عدم القدرة على استيعاب المقروء.

هـ) التعبير : هو القدرة على الحديث عن موضوع ما ، بلغة سليمة مستوفياً المعايير المحددة في الكتابة التعبيرية . و هذا الفرع من فروع اللغة قد سيطر عليه الضعف بشكل كبير أيضاً ، حيث تصل نسبة الضعف فيه إلى ٧٠ % تقريبا ، في مظاهر متعددة منها :

١ – عدم القدرة على التعبير لأكثر من ثلاثة أسطر فعند مطالبتك للطلاب بكتابة موضوع تعبيري في عشرة أسطر تجد أن ما يزيد على ٥٠% من الطلاب لا يكتبون أكثر من ثلاثة أسطر .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢.- التكرار للفكرة الواحدة أثناء الموضوع أكثر من مرتين وهذا ينبع من عدم القدرة على استخدام اللغة و انعدام الذخيرة اللغوية .

٣- ضعف اللغة وضحالتها فأنت ترى أن الطلاب يكتبون بلغة ركيكة عامية مهزوزة اللفظ والمعنى

٤ – انعدام البنية التكاملية للموضوع (مقدمة وموضوع و خاتمة)

٥- كثرة الأخطاء الإملائية .

٧- تكبير الخط لسد الفراغ في العدد المقرر .

٨ - تداخل الأفكار و اهتزاز الوحدة الموضوعية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الثالث
أسباب الضعف في اللغة العربية

للحديث عن الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف الكبير في اللغة العربية يجب علينا أن نتذكر دائما أنه لا يمكن لجهة واحدة أن تتحمل المسؤولية عن هذا الضعف و إنّ هناك العديد من الجهات التي لها دور في الوصول إلى هذه المرحلة منها :

١ – أسباب متعلقة بالطالب : _الطالب هو الأرض الخصبة للعملية التربوية والتعليمية ولذلك فهو يتحمل نصيباً كبيراً في وجود هذا الضعف وذلك لعدة أسباب منها :

١ – ضعف الرغبة في التعليم .

٢ – التهاون في حل الواجبات .

٣ – نسخ الواجبات من زملائه .

٤ – قلة التركيز والانتباه مع المعلم أثناء الدرس .

٥ – الانشغال بالملهيات المعاصرة (الكرة و الجوال)

٢ – أسباب متعلقة بالمعلم : المعلم فلاح الحقل وهو الزارع الذي يبذل جهده في غرس العلم وبهذا يعتبر ركيزة مهمة جداً ويقع على عاتقه نصيب كبير من الأسباب المتعلقة بأي ضعف في أي مادة تعليمة ، أما معلم اللغة العربية – بصفة خاصة – فهو الركيزة الأساسية في الميدان التعليمي، لأنه يعلم اللغة التي يمر بها يتم تعليم المواد الدراسية الأخرى ، فإن من أساسيات إعداده أكاديمياً أن يكون قادراً على رسم الحروف رسماً صحيحاً ، وإلا اضطربت الرموز، واستحالت قراءتها، وأن يكون قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة ، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها ، وأن يكون قادراً على اختيار الكلمات، ووضعها في نظام خاص ، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها، ومن ثم تبدو أهمية اللغة ، وأنها غير قاصرة على تعلم الهجاء والخط ، بل تشمل القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار تعبيراً منطوقاً أو مكتوباً ، وتعتبر الكتابة بصفة خاصة هي المرآة التي تظهر فيها كل عناصر القدرة اللغوية لدى الفرد، وهي المقياس الذي لا يخطئ في تحديد القدرات الفكرية واللغوية لأفراده. ومن هنا فإننا نذكر بعض الأسباب المتعلقة به و التي منها :

١ – الضعف الأكاديمي في المادة .

٢ – الاعتماد على أسلوب أو طريقة واحدة في تدريس جميع الدروس .

٣ – التساهل في الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب .

٤ – عدم الإلمام بالمنهج .

٥ – كثرة التغيب عن الحصص .

٦ – إهمال بعض المعلمين للطالب الضعيف .

٧ – عدم استخدام بعض المعلمين الوسائل المناسبة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- أسباب متعلقة بالمنهاج و الكتاب المدرسي: هذه هي البذرة التي نريد أن نزرعها أو أن نغرس فإذا لم تكن صالحة فإنه مما لاشك فيه أن الأرض لا تنبت شيئاً ، وإن وجد شيء من الخلل فيها سيظهر هذا الخلل في الثمرة ، لذا نحن نضع بعض الأسباب المتعلقة بالمنهج والتي منها :-

١- تبني المنهج لنظرية التوسع مع الصعود دون الاهتمام بالترسيخ .

٢- تزاحم الدروس وخاصة (الصعبة) في صف واحد كدرس الحال والتمييز وغيرها في الصف السابع .

٣- عدم اعطاء الدروس المهمة حقها من الوقت و جمعها في درس واحد كدرس (الفاعل و المفعول به و نائب الفاعل) في الصف السابع .

٤- تزاحم المنهج بين الأصول و الفروع وعدم اعتماد ترتيب الدروس حسب الأهمية (أصل وفرع وحواشي {اصطلاح خاص})

٥- بناء منهج القراءة والنصوص لصفوف (٧ - ٩) على نماذج القوالب الجاهزة المكررة(مدينة تاريخية – مخترع حديث – شخصية تاريخية)

٦- الضعف و الخلل في تركيب بعض القواعد في النحو و الإملاء (نوعاً و كمّاً و تسلسلاً)

٧- غياب المقرر لمادة الخط .

٨- وجود أخطاء معرفية ومعلوماتية في المنهج .

٩- تكرار نفس النمط في أسئلة التدريبات اللغوية مما يسبب الملل وعدم الالتفاف إليها .

١٠ - ضعف تلبية المنهج لتغطية جوانب القصور .

١١- افتقار الكتب المدرسية لعنصر التشويق .

٤- أسباب متعلقة بالنظام التربوي والتعليمي و المدرسة : النظام التربوي و التعليمي والمدرسة هي العوامل الفنية لنجاح العملية التربوية بشكل عام ومنها ازدياد معارف اللغة العربية لدى الطلاب ولهذا كان لها دور في بروز ظاهر الضعف لدى الطلاب في اللغة العربية والمواد الأخرى بشكل عام و من الأسباب المتعلقة بالنظام التربوي و المدرسة :

١- اختيار المعلمين الذي لديهم قصور في العمل أو ضعف في المستوى لتدريس صفوف (١- ٣) .

٢- عدم وجود معايير لمدرس اللغة العربية غير الشهادة .

٣- أنظمة الترفيع للطلاب المتأخرين دراسياً .

٤- ازدحام الطلاب في الصف الواحد .

٥- عدم التأسيس الجيد في الصفوف الاولى .

٦- عدم الاستغلال الأمثل للكوادر حسب قدراتهم

٧- انعدام الأنشطة المدرسية و الوزارية التي تشجع على الاهتمام باللغة و فروعها .

٨- انعدام المساحات المفتوحة للمعلم للمشاركة في سد ثغرات المنهج في المادة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥ – أسباب متعلقة بالمحيط المنزلي للطالب : المحيط المنزلي و البيئة و المجتمع هي بمثابة أجواء الزراعة المحيطة بها ، ولها تأثير كبير . حيث لا يمكن أن ينبت زرع الصيف في الشتاء و العكس ولهذا كان للأسرة والمجتمع و البيئة دورها المهم في بروز هذه الظاهرة لأسباب منها :

١ – غياب الوعي بأهمية اللغة العربية واضمحلال ثقافتها بين الناس .

٢ – تشجيع الأسرة الابن لدراسة اللغة الانجليزية و انعدام التشجيع المماثل للغة العربية .

٣ – ضعف مشاركة الأسرة أبناءها في حل الواجبات ومدارسة المنهج .

٤ – انعدام تواصل الأسرة مع المدرسة و المعلم و الاكتفاء بنتيجة آخر العام .

٥ – التشويه الدائم لصورة المدرسة أو المعلم من قبل الأسرة .

٦ – تدني المستوى الثقافي للأسرة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الرابع
مقترحات لمعالجة الضعف في اللغة العربية

في نهاية هذا البحث يمكن لنا أن نسهم ببعض المقترحات و الحلول التي ربما تساعد على تجاوز هذه المشكلة أو التقليل منها والتي يمكن أن يرى البعض جزءاً منها يفوق إمكانياتنا وصلاحياتنا . لكننا عندما نجعل مستقبل أبنائنا متعلق بهذه التغيرات فإننا سنبذل كل ما في وسعنا لنصنع الإمكانيات و الصلاحيات . ومن هذه المقترحات :

١ – الاهتمام باللغة العربية في مرحلة التعليم (١ – ٣) من خلال اختيار أفضل المعلمين لها ومراجعة المنهج و اعتماد نهج القراءة المبكرة و تطويره .

٢ – تقليل عدد الطلاب في مرحلة التعليم (١ – ٣) إلى (٢٠ طالباً) في الصف .

٣ – الاستغلال الأمثل للمعلمين حسب قدراتهم لاسيما في الصفوف الأولى و اختيار معلمين ذوي خطوط جميلة لتدريس مادة الخط .

٤ – توفير الوسائل التعليمية الحديثة و التقليدية لتعليم اللغة العربية للصفوف (١ – ٩)

٥ – اعتماد سلامة القراءة و الكتابة كمبدأ لانتقال الطالب إلى الصف الرابع .

٦ – مراجعة المنهج الحالي و استيعاب افكار معلمي الميدان للتغلب على أوجه القصور و التحديث المستمر له ، و التغلب على الأخطاء فيه .

٧ – عقد لقاءات وورش عمل لمعلمي اللغة العربية حول المنهج (تصحيحاً و تبسيطاً و ترتيباً و تلخيصاً) بحيث تكون فصليا يديرها فريق التوجيه للمادة .

٨ – مخاطبة الجهات المسؤولة في الوزارة لدارسة عن هذا الأمر ووضع الحلول المناسبة ، والبدء في خطوات على مستوى من الجدية و الصرامة للتغلب على هذه المشكلة .

٩ – عقد الشراكة مع منظمات المجتمع المدني للمساهمة في حل هذه المشكلة .

١٠ – احياء دور المساجد ،و الأربطة ، و حلقات التحفيظ ،ودور العلم الخاصة ، لتوحيد الجهود لحل هذه المشكلة .

١١ – وضع شروط ومعايير خاصة بمكتب التربية و التعليم بالوادي و الصحراء عند توظيف معلمي اللغة العربية حيث يجب أن يخضعوا فيها لاختبار قبول .

١٢ – التواصل مع الجامعات حول تحسين مخرج الجامعة في تخصص اللغة العربية .

١٣ – تفعيل نظام الجودة في المادة و إحياء مكاتب الجودة واختيار الأشخاص الأفضل للقيام بهذه العملية .

١٤ – تفعيل نظام الثواب للمعلمين الفاعلين في حل هذا المشكلة و المتميزين في عملهم . لاسيما وأنّ هناك بعض الجهود من قبل بعض المعلمين للتغلب على هذه المشكلة في بعض المدارس.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

١٥- إشراك الأسرة في تخطي هذا الضعف و المساهمة الفاعلة في ذلك . وحثهم على متابعة الابن و بذل الجهد لإكمال النقص الحاصل في المدرسة .

١٦- تعزيز دور التواصل مع الأسرة من قبل المعلم و المدرسة للطلاب الذين يعانون من ضعف في اللغة العربية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفصل الخامس
النتائج و التوصيات

من أهم نتائج البحث في هذا الموضوع استناداً للاستقراء الخاص و الاطلاع على كشوفات نتائج التلاميذ ودليل المدربين لنهج القراءة البكرة يتبين لنا أن الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي يعانون من ضعف شديد في اللغة العربية بكافة جوانبها المتعددة و أن هذا الضعف يتزايد في كل عام و تظهر آثاره في مخرجات التعليم الثانوي و الجامعي حيث لا يمتلك عدد كبير من الخريجين من الجامعات القدرة على الحديث و التعبير الجامع للأصول الصحيحة و القواعد السليمة مع قوة الانطلاق و الاسترسال . اظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الذكور والاناث في بعض مجالات اللغة العربية كالخط و التعبير

ومن هنا يوصي الباحث في ختام بحثه بما يلي :

١ – يوصي الباحث بإجراء دراسة متعمقة حول هذا الموضوع .

٢ – يوصي الباحث بإجراء دراسة مماثلة لطلاب المرحلة الثانوية .

٣ – يوصي الباحث بتقليل عدد الطلاب في مرحلة التعليم (١ – ٣) و ضرورة زيادة عدد الحصص في اللغة العربية للصفوف (١ – ٣).

٤ – يوصي الباحث باعتماد نهج القراءة المبكرة (أقرأ و أتعلم) مع إدخال بعض التعديلات عليه .

٥ – يوصي الباحث برفع البحوث و الدراسات للجهات العليا بالوزارة .

٦ – في ظل التطور السريع والثورة التكنولوجية.يوصي الباحث بأهمية استخدام التكنولوجيا (الشاشات و الحاسوب) .

٧ –نظراً للضعف الملموس في اكتساب المفاهيم والمهارات الاساسية في اللغة العربية فان الحاجة تدعو الى ضرورة رفع كفاءة المعلمين من خلال عقد دورات متخصصة لتدريب المعلمين.

٨ – فان الحاجة تدعو الى الاستمرار في تطوير المناهج والكتب المدرسية في اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ،بحيث تكون هناك تركيز على تبسيط عرض المفاهيم والقواعد و والعناية بالجوانب المتعلقة بالمهارات الخاصة باللغة العربية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المراجع :

١ – منهج اللغة العربية بالجمهورية اليمنية (١ – ٩) .
٢ – دليل المدرب لنهج القراءة المبكرة (اقرأ و أتعلم) لعام ٢٠١٤ – ٢٠١٥ م
٣ – كشوفات درجات الفصل الأول لمدرسة ٢٦ سبتمبر م / شبام للعام ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م
٤ – ندوة حول مظاهر الضعف في اللغة العربية بمدرسة الرشيد شبام بمناسبة الاحتفال باليوم المدرسي لعام ٢٠٠٨ م
٥ – برنامج مقترح لعلاج أخطاء الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية في كلية التربية في الفيوم.
إعداد : الدكتور / عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد في كلية التربية في الفيوم – جامعة الفيوم .
٦ – إدراك المعلم للأساليب التربوية الفعالة في حلقات الجمعيات الخيرية لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم
المؤلف : الدكتور حامد بن سالم عايض الحربي
٧ – ظاهرة التأخر الدراسي في الرياضيات لدى الطلاب الذين أنهوا الصف" السادس الأساسي إعداد / ايمان صدقي علي العزام

هذا الكتاب منشور في